

مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلميهم

حنان محمد مصطفى*

(تاريخ الإيداع ٨/١٧/٢٠٢٣. قُبِلَ للنشر في ١٢/٣/٢٠٢٣)

□ ملخّص □

يهدف البحث الحالي لتعرف وجهة نظر معلمي الصف السادس الأساسي، الحلقة الأولى حول مظاهر السلوك العدواني في مدارس مدينة طرطوس، للعام الدراسي 2022/2023. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (107) من المعلمين، بنسبة 40% من مجتمع البحث البالغ عدده 428 (معلمًا، اختيروا بطريقة عشوائية؛ أعدت الباحثة استبانة تضمنت ثلاثة محاور تمثل مقياس السلوك العدواني: (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدائية). تضمن المقياس (18) بنداً. لكل محور ستة بنود. وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي:- إن درجة مظاهر السلوك العدواني جاءت متوسطة . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين حول مظاهر السلوك العدواني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة. وقدمت الباحثة مجموعة من المقترحات أهمها: - الحرص على تأهيل المعلم ميدانياً قبل ممارسة العملية التعليمية.-إحداث غرف للأنشطة المدرسية ليعبر كل تلميذ عن مشاعره في حصص معينة. -التعاون مع أولياء الأمور لاحتواء السلوك العدواني قبل تطوره.

الكلمات المفتاحية: العدوان، السلوك العدواني، مرحلة التعليم الأساسي، معلمو الحلقة الأولى.

*حاصلة على الماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، سوريا

Manifestations of aggressive behavior among sixth graders in the city of Tartous from their teacher's point of view.

***Hanan Muhammad Mustafa**

(Received ١٧/٨ /٢٠٢٣. Accepted ٣/١٢/٢٠٢٣)

□ ABSTRACT □

The aim of the current research is to identify the point of view of the sixth grade teachers of the first episode about the manifestations of aggressive behavior in the schools of the city of Tartous for the academic year 2022/2023. The researcher used the descriptive method, the research sample consisted of (107) teachers' representing 40% of the research population of (428) teachers, who were chosen randomly, the researcher prepared a questionnaire that included three axes representing the aggressive behavior, (scale physical aggression, verbal aggression, hostility) (18) items for each axis of six items. The results of the research showed the following: The degree of aggressive behavior manifestation was medium about the manifestation of aggressive behavior according to the variable of educational qualification or years of experience.

-the researcher came up with asset of proposals the most important of which: ensuring that the teacher is qualified in the field before practicing the educational process-create rooms for school actives so that each student expresses his feelings in specific classes-cooperate with parents to contain aggressive behavior before it develops.

Key words: aggression, aggressive behavior, basic education stage, first class teachers.-

مقدمة البحث:

إن الاهتمام بالتنمية البشرية إحدى الضرورات الملحة لتقدم أي مجتمع في العصر الحالي، إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يؤدي دوره الفاعل في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون الاعتماد على مؤسساته التربوية التي تعنى ببناء الفرد في مختلف الجوانب، حيث إن المشاكل السلوكية هي من أكثر ما يشغل بال المعلمين والآباء وجميع المهتمين في مجال التربية، فمن الطبيعي أن يتعرض الطفل لمواقف تفرض عليه الدفاع عن نفسه بطريقة عنيفة درءاً لعدوان الآخرين عليه، وهذه مواقف طبيعية لا توصف بالعدوان، ولكن حين تلازم الطفل لسنين عديدة وبصورة عنيفة فهذا يكون سبباً في سوء تكيفه مع من حوله، حيث إن مشكلة العدوان تؤدي إلى خلل في العملية التعليمية والتي تعاني منها مؤسساتنا التربوية، لأنه سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين. (يونس، 2005، 3).

ومن إحدى طرائق تكيف التلميذ مع نفسه وأقرانه ومعلميه، إعداد معلمين مؤهلين بأساليب علمية موضوعية بعيدة عن التجريب والعشوائية. إذ إن للأساليب غير التربوية مردوداً سلبياً على التلميذ وعلى تكيفه وفي بناء شخصيته، وإن معرفة المعلم بأساليب تعديل السلوك تجعله أكثر قدرة على تذليل الصعوبات التي تعترضه في غرفة الصف وفي المدرسة، فيشعر المعلم بالكفاءة المهنية ويتجه التلميذ نحو الاستقرار والأمن، مما يولد حالة من الانتماء إلى المؤسسة التعليمية وذلك ينعكس على التلميذ بشكل إيجابي وعلى موقفه من نفسه ومن أقرانه ومعلميه.

(الظاهر، 2004، 15، 16).

مشكلة البحث:

يعاني تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية؛ وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات كدراسة (الصالح، 2012)، ودراسة (مخولف، 2018)، ودراسة تروب (Troop et al: 2012)؛ التي أظهرت وجود مشكلات سلوكية متفاوتة الدرجة لدى التلاميذ، ومن خلال عمل الباحثة معلماً في مدارس الحلقة الأولى، وإطلاعها على سلوك التلاميذ والاستماع إلى مشاكلهم المؤثرة في تحصيلهم الدراسي تبين أن السلوك العدواني من أهم تلك المشاكل، والتي تعد عائقاً أمام المعلم لتحسين مستوى التلميذ الدراسي، وقد لاحظت أن المعلمين يشكون من عدم قدرتهم على تحسين سلوك بعض التلاميذ، والذي يحول دون تقدمهم الأكاديمي وتكيفهم مع زملائهم ومع معلمهم في المدرسة، ومن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة لتعرف آراء المعلمين حول مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ، حيث استخدمت الباحثة مجموعة من الأسئلة وجهت إلى عدد من المعلمين الذين لاحظوا هذه الظاهرة، واهتموا بمعرفة أسبابها، حيث تألفت من (٢٠) سؤالاً وزعت على (30) معلماً في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس؛ وتوصلت النتائج إلى أن (52.3%) من أفراد عينة البحث وجدوا أن هناك خللاً في سلوك معظم التلاميذ، وأن (47,7%) وجدوا أنه لا مشاكل سلوكية لدى التلاميذ، واستناداً إلى هذه النتيجة، ونظراً لأهمية هذا الموضوع، وحرصاً على ضمان سير العملية

التعليمية داخل الصف بشكل حسن؛ جاء هذا البحث لاستطلاع آراء المعلمين في مدارس مدينة طرطوس حول مظاهر السلوك العدوانى من وجهة نظرهم؛ بغية التوصل إلى أساليب فعالة للحد منها ومعالجتها في المستقبل القريب، للحصول على مردود تربوي أفضل.

تحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي: ما هي مظاهر السلوك العدوانى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف مظاهر السلوك العدوانى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين.
- تعرف مظاهر السلوك العدوانى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
- تعرف مظاهر السلوك العدوانى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- 1- تعرف مظاهر السلوك العدوانى لدى التلاميذ بغية العمل على الحد منها ومعالجتها.
 - 2- يمكن للبحث الحالي أن يفيد المعلمين في تطوير أدائهم وتعرفهم بإستراتيجيات معالجة السلوك العدوانى.
 - 3- لفت نظر المعنيين بتربية الطفل من أهل ومعلمين ومرشدين اجتماعيين إلى ضرورة تقصي الأسباب المؤدية إلى مظاهر السلوك العدوانى لدى التلاميذ، والبحث عن أساليب لمعالجتها.
- أسئلة البحث: - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول مظاهر السلوك العدوانى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس وفقاً لعينة البحث ككل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول مظاهر السلوك العدوانى وفقاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول مظاهر السلوك العدوانى وفقاً لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين؟

فرضيات البحث: جرى اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0,05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى حول مظاهر السلوك العدوانى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى حول مظاهر السلوك العدوانى لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة طرطوس تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

حدود البحث:

الحدود البشرية: معلمو الصف السادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس.
الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي. 2022/2023.
الحدود الموضوعية: مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر معلميه.

متغيرات البحث: شمل البحث المتغيرات الآتية:

-المؤهل العلمي: وله مستويان (أهلية تعليم ابتدائي-إجازة جامعية).
- سنوات الخبرة: وله مستويان: (أقل من 5 سنوات -5 سنوات فأكثر).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

العدوان: الأذى والضرر بالآخرين أو بالذات أو الأشياء المادية وغير المادية. (بدير، 2016، 122).
-السلوك العدواني: سلوك يصدر عن الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين، ويتخذ أشكال مختلفة جسدي أو لفظي، مباشر أو غير مباشر، أو يتم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة توجه إلى المعتدى عليه. (بشير وعبد الرزاق، 2009، 10).
-وتعرف الباحثة السلوك العدواني إجرائياً بأنه: سلوك يصدر عن فرد أو مجموعة من الأفراد ويوجه نحو فرد أو مجموعة من الأفراد، بغية إيقاع الأذى وإلحاق الضرر بهم مادياً أو معنوياً، وقد يكون هذا السلوك موجهاً نحو الذات أو الأشياء.

-معلمو الحلقة الأولى: هم المعلمون الذين يعملون في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والحاصلون على إجازة معلم صف أو أهلية تعليم ابتدائي أو وكلاء (وزارة التربية السورية، 2015).
-مرحلة التعليم الأساسي: هي مرحلة دراسية مدة الدراسة فيها تسع سنوات، تبدأ من الصف الأول وتنتهي بنهاية الصف التاسع الأساسي، وتشتمل على حلقتين: الأولى من الصف الأول وحتى السادس، والثانية من الصف السابع وحتى التاسع. (وزارة التربية السورية، النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، 2015).

الدراسات السابقة: تناول العديد من الباحثين موضوع السلوك العدواني، وتعددت وتنوعت نتائج بحوثهم؛ وقد اطّلت الباحثة على عدد من هذه الدراسات منها:

1-دراسة (الصالح، 2012). فلسطين. بعنوان: "درجة مظاهر وأساليب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين".

هدفت الدراسة لتعرف وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية حول درجة مظاهر وأساليب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق معالجتها.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها. وبلغت عينة الدراسة (550) معلماً من معلمي شمال الضفة الغربية. كما استخدمت الاستبانة المتضمنة محاور السلوك العدوانى. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات المعلمين حول مظاهر السلوك العدوانى تبعاً لمتغير الخبرة أو المؤهل العلمى للمعلمين.

2-دراسة (مخولف,2018). فلسطين بعنوان "مستوى السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الأساسية فى المدارس الخاصة بمحافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين"

هدفت الدراسة لتعرف مستوى السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الأساسية فى المدارس الخاصة بمحافظة رام الله والبيرة، من وجهة نظر مدرسيهم. وتعرف دور الجنس والمؤهل العلمى وسنوات الخبرة فى ذلك. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة فى الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (104) من معلمي مدارس رام الله والبيرة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة السلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الأساسية جاءت متوسطة من وجهة نظر المعلمين، مستوى السلوك العدوانى عند الذكور أعلى منها عند الإناث،-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مظاهر السلوك العدوانى وفقاً لمتغيري المؤهل العلمى وسنوات الخبرة للمعلمين.

ودراسات أجنبية منها:

1-دراسة ترولب، ويندي،كوب،جيسكا (Trop,Wendy,Cobb,Jessica,2012).أمريكا.

بعنوان: "The quality of the relationship between the teacher and the student in the emergence of symptoms of aggressive behavior in children in the last stages of childhood"

"نوعية العلاقة ما بين المعلم والطالب فى ظهور أعراض السلوك العدوانى لدى الأطفال فى المراحل الأخيرة من الطفولة"

-هدفت الدراسة لتعرف نوعية العلاقة بين المعلم والطالب وأثرها فى تغيير السلوك العدوانى لدى الطالب، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الارتباطي، كما استخدمت بطاقة ملاحظة ومقياس السلوك العدوانى، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) من الأطفال الذكور والإناث، و(25) معلماً. وتوصلت الدراسة إلى:-أن الاستقلالية التى يبيدها المعلم تزيد من درجة السلوك العدوانى، وأن درجة القرب من الطالب تخفض درجة السلوك العدوانى، وأن علاقة الصداقة بين المعلم والطالب زادت من حميمية العلاقة بين الطلاب أنفسهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أنها تناولت موضوع السلوك العدوانى، ومظاهره، واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس السلوك العدوانى، واختلفت مع دراسة (Troop et al.) التى استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الارتباطي وبطاقة ملاحظة، ومن حيث أنها تناولت

العلاقة بين المعلم والطالب ودوره في السلوك العدواني عند الطالب، كذلك اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث العينة التي طبقت عليها، والحدود الزمانية والمكانية.

الإطار النظري: يعرض الإطار النظري النظريات التي تفسر السلوك العدواني، وأشكال السلوك العدواني.

❖ النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

1-نظرية التحليل النفسي: يرى أصحاب هذه النظرية وفي مقدمته سيجموند فرويد أن الإنسان منذ ولادته لديه غريزتان متناقضتان هما: غريزة الحياة مثل الجوع والعطش والجنس وهي مهمة من أجل بقائه، وغريزة الموت التي تعمل من أجل تدمير الذات، حيث تظهر غريزة الموت بشكل عدواني بين الناس حينما تصرف طاقتها خارجاً بعيداً عن الذات. (حسن وشند، 2000، 275).

وقد أدرك فرويد أن العدوان يكون موجهاً بشكل كبير نحو الخارج، ثم أدرك أن العدوان يكون موجهاً بشكل متزايد نحو الداخل، منتهياً بالموت. وعندما قدم فرويد تفسيراً للعدوان القائم على الغريزة تعددت الآراء المؤيدة أو الراضية لتلك النظرة الفرويدية، فعلماء نفس الأنا أمثال (هارتمان، وكريس) برغم اتفاقهم مع فرويد في نظريته للعدوان كقوة دافعة منذ بداية الحياة فقد اختلفوا معه أن العدوان يكون موجهاً للداخل في غريزة الموت، فهم ينظرون للعدوان باعتباره موجهاً نحو الخارج منذ البداية (فايد، 2001، 28).

2- نظرية التعلم الاجتماعي(النمذجة):

صاحب هذه النظرية العالم ألبرت باندورا (A.Bandora)، وتعرف باسم النظرية المعرفية الاجتماعية، ولها مسميات عديدة مثل: نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، نظرية التعلم بالنمذجة، نظرية التعلم بالاقتران، وجمعت هذه النظرية بين كل من النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، فهي تستخدم مصطلحات السلوكية والمعرفية، إذ ترى السلوكية أنه عن طريق تغيير البيئة فإن السلوك يتغير، في حين ترى نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي أن هناك علاقة تبادلية بينهما، أي أنه بتغيير البيئة يتغير السلوك، وبتغيير السلوك تتغير البيئة. (أبو أسعد، 2014، 49).

كما تركز هذه النظرية على أن الإنسان كائن اجتماعي يشاهد ويلاحظ المحيط الاجتماعي حوله ثم يفسره. حيث يلعب العقاب والثواب دوراً مهماً في اكتساب الفرد مجموعة من السلوكيات والممارسات الاجتماعية، أو يمتنع عن ممارسة سلوكيات أخرى، والتحفيز هنا يكون داخلياً أو عن طريق المثيرات البيئية أو كليهما. فالطفل يكتسب سلوكيات سلبية أو إيجابية من خلال ملاحظته الآخرين، مما يعني أن الأطفال قد يكتسبون اضطرابات سلوكية وانفعالية كالعدوانية والقلق من خلال تفاعلهم مع من هم أكبر منهم سناً، وتعد التجربة التي قام بها ألبرت باندورا مع روس (Bandora&Ross 1979) من أهم الإسهامات التي بلورت هذه النظرية، إذ طبقت هذه التجربة على مجموعة من الأطفال بعرض شريط فيديو لفيلم صغير، يظهر شخصاً يتعامل بعنف وعدوانية مع دمية، وتم التوصل إلى أن الأطفال الذين شاهدوا الفيديو أصبحوا يمارسون العنف والعدوان بعكس الأطفال الذين لم يشاهدوه. (إبراهيم وعبد الواحد، 2003، 98). وتقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد: -نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، -وجود دافع خارجي محرض على العدوان. - تعزيز العدوان. (زغلول، 2006، 170).

3- نظرية الإحباط: يرى أصحاب هذه النظرية أمثال ميللر، روبرت سيزر، جون دولارد، وغيرهم: أن السلوك العدواني عند الطفل يظهر إذا أحبط في تحقيق حاجاته ومطالبه، وقد يأخذ العدوان عدة مظاهر كالقلق والبغض والكراهية لمصدر الإحباط، ويكون الإحباط أفسى وأكثر تأثيراً عندما يواجه الطفل في سنواته المبكرة. لذلك ينبغي على الآباء والمعلمين أن يجعلوا الأطفال في وضع نفسي جيد بعيداً عن الفشل، لأن الفشل والإحباط المتكرر يؤدي إلى التنفيس على شكل سلوك عدواني، نحو الذات أو الآخرين أو الممتلكات، فعندما يوبخ المعلم الطفل عندما يخفق في إجابته، ويكرر ذلك سيولد عند الطفل ألم داخلي قد ينفس عنه بالاعتداء على طفل آخر بعد خروجه من غرفة الصف، وكلما ازداد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان. (الظاهر، 2004، 124-125).

وقد يكون العنف نتيجة مباشرة لعدم العدالة وعدم المساواة والفقر والنقص في الفرص المتاحة داخل المجتمع. (محمد، 2010، 79).

4- النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني عامل فطري نتيجة الخصائص البيولوجية للفرد، حيث يوجد علاقة بين العدوان واضطراب الجهاز الغدي، إذ يرى سكاينر أستاذ علم الهرمونات في جامعة هارفارد الأمريكية أن الزيادة في إفرازات الفص الأساسي للغدة النخامية يرافقه توتر واندفاع نحو العدوان، وهناك من يرى أنه توجد علاقة بين كروموسومات الجنس والعدوان حيث إن كروموسومات الجنس عند الأشخاص العدوانيين (XXY) وليس (XY) كما عند الأفراد العاديين (الظاهر، 2004، 112).

❖ أشكال السلوك العدواني:

1- العدوان الجسدي: وهو جميع أنواع السلوك التي تؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر الجسمي بالآخرين أو إيذاء النفس، أو تخريب وتدمير الممتلكات، ويصاحبه مشاعر شديدة من الغضب، ومن أمثلته: الضرب والقتل والرفس والتدمير والتكسير. الخ (زغلول، 2006، 168).

2- العدوان اللفظي: يتمثل هذا الشكل من العدوان بأنماط سلوك كلامية مثل التهديد والتشهير، والشتم، والاستهزاء، والتحقير، والمنازرة بالألقاب، وقد يوجه نحو الذات أو نحو الآخرين. (زغلول، 2006، 168).

3- العدائية: شكل من أشكال العدوان المضمّر غير الصريح، كالحسد والغيرة والاستياء والعدوان الرمزي، الذي يمارس فيه سلوكاً يرمز إلى احتقار الآخرين، أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم، أو الامتناع عن النظر إلى الشخص، وعدم الرغبة في مبادرته السلام أو رد السلام عليه. (المهمشري وعبد الجواد، 2000، 23، 24).

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته موضوع البحث، والذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (العلي ودريباتي، 2021، 17).

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث الأصلي من جميع معلمي الصف السادس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، البالغ عددهم (428) معلماً بحسب إحصائيات عام

(2022/2023)، أما عينة البحث فقد تكونت من (107) من المعلمين بنسبة (40%) من مجتمع البحث، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية.

أداة البحث: للتحقق من هدف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة تمثل بنود مقياس السلوك العدواني عند الأطفال، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، **كدراسة (الصالح، 2012)**، و**دراسة (مخولف، 2018)**، و**دراسة (تروب وآخرين، 2012)**. حيث تكونت الاستبانة من (18) بنداً موزعاً على ثلاثة محاور وهي (العدوان الجسدي - العدوان اللفظي - العدائية).

- **صدق الاستبانة:** - جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة طرطوس (كلية التربية) من أعضاء الهيئة التدريسية، والبالغ عددهم (10) محكمين، لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقراتها ومدى انتماء البنود إلى محاورها، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم، وجرى تعديل بعض البنود، وحذف بعضها، وإضافة بنود أخرى.

- **صدق الاتساق الداخلي:** يقصد به قوة الارتباط بين درجات كل بنود الأداة على حدة، والدرجة الكلية للاختبار، وكذلك بين درجات أبعاد الأداة ودرجة الاختبار الكلية. (الآغا والأستاذ، 2003، 11).

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبنود في الاستبانة وكل محور، وكانت النتيجة كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) معامل الارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية
الدرجة الكلية للاستبانة	0.81	0.76	0.73

من خلال الجدول رقم (1) تبين للباحثة أن معاملات ارتباط بيرسون للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة تتراوح بين (0.73 و 0.81) وهي معاملات ارتباط عالية؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، وتصلح أن تكون أداة للدراسة.

كما جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة وكل بند كما هو موضح في

الجدول رقم (2)

جدول (2) معامل الارتباط بيرسون لكل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	قيمة معامل الارتباط						
1	0.72**	6	0.81**	11	0.72**	16	0.79**
2	0.65**	7	0.76**	12	0.77**	17	0.81**
3	0.62**	8	0.65**	13	0.80**	18	0.72**
4	0.73**	9	0.67**	14	0.81**		

		0.75**	15	0.76**	10	0.84**	5
--	--	--------	----	--------	----	--------	---

يتبين من الجدول (2) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.62 و 0.84) وهي قيم جيدة ومقبولة. وهذا يعني صلاحية الأداة للدراسة.

كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والمحور التي تنتمي إليه، وتوضح الجداول رقم (3-4-5) قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بيرسون لعبارات محور العدوان الجسدي مع المحور نفسه

المحور	العبارات	الرقم	قيمة معامل الارتباط بيرسون
العدوان الجسدي	يضرب زملاءه في الصف	١	0.72**
	يمزق بعض الأشياء رغم أهميتها	٢	0.30**
	يمارس ألعاب العنف بكثرة	٣	0.48**
	يرد الإساءة اللفظية ببدنية	٤	0.46**
	يتعمد تخريب ممتلكات المدرسة	٥	0.35**
	يعتدي على ممتلكات غيره	٦	0.55**

يتبين من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة محور العدوان الجسدي تراوحت بين (0,٣٠) و (0,70)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور.

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بيرسون لعبارات محور العدوان اللفظي مع المحور نفسه

المحور	العبارات	الرقم	قيمة معامل الارتباط بيرسون
العدوان اللفظي	يصرخ لأتفه الأسباب	١	0.62**
	يستخدم ألفاظاً نابية مع زملائه	٢	0.65**
	يسخر من آراء الآخرين	٣	0.67**
	لا يعتذر إذا أساء إلى الآخرين	٤	0.68**
	يصدر أصواتاً مزعجة في قاعة الصف	٥	0.77**
	يهدد الآخرين لفظياً	٦	0.83**

يتبين من الجدول رقم (4) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة محور العدوان اللفظي تراوحت بين (0,٦٢) و (0,83)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور.

جدول (5) قيم معاملات الارتباط بيرسون لعبارات محور العدائية مع المحور نفسه

المحور	العبارات	الرقم	قيمة معامل الارتباط بيرسون
العدائية	يشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بين الآخرين	١	0.65**
	يفرح إذا أخطأ زميل له وأنبه المعلم	٢	0.72**
	يعمل عكس ما يطلب منه	٣	0.66**
	ينزعج من عادات المحيطين به	٤	0.82**
	يبتعد عن تكوين صداقات مع زملائه	٥	0.77**
	يبث شائعات مغرضة لإحباط الآخرين	٦	0.65**

يتبين من الجدول رقم(5) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة محور العدائية تراوحت بين(٠,٦٥) و(0.82)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لعبارات هذا المجال.

ثبات الاستبانة: لحساب الثبات استُخدمت معادلة ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية شملت (30) معلماً من معلمي الصف السادس الأساسي الحلقة الأولى في مدينة طرطوس، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.72)؛ والجدول(6) يتضمن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل ولكل محور فيها، كما يأتي:

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة بشكل عام ومحاورها الفرعية

المحور	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	عام
معامل الثبات	0.79	0.60	0.70	0.72

يتبين من الجدول(6) أن معامل الثبات الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لمحاور استبانة "مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي من وجهة نظر معلمهم" ككل بلغ (0.72)، أما فيما يتعلق بمحاور الاستبانة فقد تراوحت بين(0.60 و0.79)؛ كما جرى حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعادلة جيتمان وبلغت قيمته (0.80) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث الحالي.

نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال البحث (ما هي مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم). جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن كل مجال من مجالات البحث. وذلك وفق المعيار الموضح في الجدول رقم(7):

جدول (7) قيم فئات المتوسط الحسابي والدرجة الموافقة له

وفق مقياس ليكرت الثلاثى

قيم فئات المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.66	منخفضة
من 1.67 إلى 2.32	متوسطة
من 2.33 إلى 3	مرتفعة

للإجابة عن سؤال البحث: (ما هي مظاهر السلوك العدوانى الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسى في مدارس مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمهم؟). جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن كل مجال من مجالات الاستبانة.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على محاور الاستبانة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيبه	المستوى
العدوان الجسدي	1.92	0.571	1	متوسطة
العدوان اللفظي	1.61	0.553	3	منخفضة
العدائية	1.66	0.533	2	متوسطة
الدرجة الكلية	1.73	0.553	-	متوسطة

من خلال الجدول (8) تبين للباحثة أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.66-1.92)؛ حيث جاء محور العدوان الجسدي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.92)؛ بينما جاء محور العدوان اللفظي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.61)؛ وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (1.73)؛ وجميعها متوسطات متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك بأن ممارسات الأطفال وسلوكياتهم العدوانية حالة طبيعية في المدرسة، قد تكون نتيجة النمذجة من المنزل أو الأقران، وبسبب الغيرة من الأقران نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة، أو بسبب الحالة الاجتماعية التي يعيشها التلميذ؛ كطلاق الوالدين، أو موت أحدهما، أو سفره خارج البلد.

-اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (مخولف، 2018) التي بينت أن مظاهر السلوك العدوانى لدى الطلبة على الاستبانة ككل تراوحت بين الدرجة المنخفضة والمتوسطة.

وفيما يأتي عرض نتائج البحث بحسب تقديرات أفراد العينة عند كل عبارة من عبارات كل محور.

المحور الأول: العدوان الجسدي:

يبين الجدول (9) النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن العبارات التي تبين رأي معلمي الصف السادس الأساسى في مدينة طرطوس حول مظاهر السلوك العدوانى في هذا المحور.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العدوان الجسدي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة

مرتفعة	0.539	2.505	يضرب زملاءه في الصف.	1
منخفضة	0.573	1.635	يمزق بعض الأشياء رغم أهميتها	2
متوسطة	0.675	1.916	يمارس ألعاب العنف بكثرة	3
متوسطة	0.619	1.776	يرد الإساءة اللفظية ببدنية	4
منخفضة	0.521	1.505	يتعمد تخريب ممتلكات المدرسة	5
منخفضة	0.499	1.561	يعتدي على ممتلكات غيره	6

من خلال قراءة الجدول (9) تبين أن الإجابات جميعها جاءت بدرجة متوسطة ومنخفضة، باستثناء العبارة الأولى التي جاءت بدرجة مرتفعة؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التلاميذ قد يتصرفون بالأسلوب نفسه الذي يمثل قدوة لهم، سواء أكان أحد أفراد أسرته، أم معلمهم.... الخ

المحور الثاني: العدوان اللفظي: يبين الجدول (10) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تبين رأي معلمي الصف السادس من الحلقة الأولى في مدينة طرطوس، حول مظاهر السلوك العدوانية في هذا المحور.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العدوان اللفظي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يصرخ لأتفه الأسباب	1.645	0.587	منخفضة
2	يستخدم ألفاظاً نابية مع زملائه	1.692	٠,٦٠٥	متوسطة
3	يسخر من آراء الآخرين	1.561	0.517	منخفضة
4	لا يعتذر إذا أساء إلى الآخرين	1.664	0.494	منخفضة
5	يصدر أصواتاً مزعجة في قاعة الصف	1.467	0.501	منخفضة
6	يهدد الآخرين لفظياً	1.598	0.627	منخفضة

يلاحظ من الجدول (10) أن جميع الإجابات جاءت بدرجة منخفضة، باستثناء العبارة الثانية التي جاءت بدرجة متوسطة؛ وبالتالي يمكن القول إن مظاهر السلوك اللفظي عند التلاميذ منخفضة، ويمكن تعديلها ببرامج علاجية في المدرسة من قبل المرشد الاجتماعي المختص، أو التنسيق مع الأسرة.

-اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (مخولف، 2018) التي بينت أن مظاهر السلوك العدوانية لدى الطلبة على الاستبانة ككل تراوحت بين الدرجة المنخفضة والمتوسطة.

المحور الثالث: العدائية: يبين الجدول (11) النتائج التي توصل إليها البحث عن العبارات التي تبين رأي المعلمين للصف السادس في مدينة طرطوس حول هذا المحور .

جدول (11) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور العدائية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بين الآخرين	1.523	0.572	منخفضة
2	يفرح إذا أخطأ زميل له وأنبه المعلم	1.636	0.589	منخفضة
3	يعمل عكس ما يطلب منه	1.570	0.516	منخفضة

منخفضة	0.502	1.495	ينزعج من عادات المحيطين به	4
منخفضة	0.521	1.486	يبتعد عن تكوين صداقات مع زملائه	5
منخفضة	0.499	1.594	يبث شائعات مغرضة لإحباط الآخرين	6

من خلال قراءة الجدول (١١) يتبين أن جميع الإجابات جاءت بدرجة منخفضة، وتفسر الباحثة ذلك بأن سلوك العدائية ضعيف لدى التلاميذ وذلك من وجهة نظر معلمهم. و مظاهر العدائية القليلة قابلة للتعديل وقد تكون ناتجة عن الغيرة أو أسلوب المعلم في الصف، وإهماله لبعض التلاميذ والاهتمام بالآخرين أكثر. فرضيات الدراسة: الفرضية الأولى: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى الصف السادس حول مظاهر السلوك العدواني في مدارس مدينة طرطوس وفقاً لمتغير المؤهل العلمي). لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ت ستودينت (student -T-test) لعينتين مستقلتين.

جدول (12) نتائج اختبار ت-ستودينت (student- T-test) للمجال العام لاستبانة المعلمين ومجالاتها الفرعية وفق متغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة F	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العدوان الجسدي	أهلية تعليم	5	10.867	1.408	1.189	0.227	105	0.851	غير دال
	جامعة		10.919	1.441					
العدوان اللفظي	أهلية تعليم الخبرة	5	10.867	1.272	1.770	0.270	105	0.080	غير دال
	أقل من 5	26	10.577	1.474					
	العدوان جامعة 5 سنوات		9.452	1.141					
العدوانية	أهلية تعليم فأكثر	2	8.244	1.396	0.320	1.030	105	0.750	غير دال
	جامعة	2	8.145	1.658					
المحور العام	أهلية تعليم	5	28.978	2.872	0.875	1.017	105	0.384	غير دال
	جامعة	2	28.516	2.559					

يتبين من الجدول (12) أن قيمة احتمال الدلالة الخاص باختبار التجانس للمجال العام والمجالات الفرعية قد تراوحت بين (0.851 و 0.080) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الصالح، ٢٠١٢) التي بينت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمين في مجالات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات معلمي الحلقة الأولى الصف السادس حول مظاهر السلوك العدواني في مدارس مدينة طرطوس وفقاً لمتغير سنوات الخبرة).

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ت ستودينت (student –T–test) لعينتين مستقلتين.

جدول (13) نتائج اختبار ت-ستودينت (student- T-test) للمجال العام لاستبانة المعلمين، ومجالاتها الفرعية وفق متغير سنوات الخبرة.

غيردال	0.104	105	0.096	1.654	1.183	9.961	26	أقل من 5سنوات	العدوان اللفظي
					1.205	9.519	81	5سنوات فأكثر	
غيردال	0.762	105	1.242	0.314	1.511	8.269	26	أقل من 5سنوات	العداثية
					1.608	8.161	81	5سنوات فأكثر	
غيردال	0.833	105	0.246	0.203	2.871	28.808	26	أقل من 5سنوات	المحور العام
					2.649	28.679	81	5سنوات فأكثر	

يتبين من الجدول (13) أن قيمة احتمال الدلالة الخاص باختبار التجانس ليفني للمحور العام والمجالات الفرعية قد تراوحت بين (0.104 و 0.833) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث حول مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الصالح, ٢٠١٢) التي بينت عدم وجود فروق بين متوسطات درجات إجابات المعلمين في مجالات السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وكذلك اتفقت مع دراسة (مخولف, 2018) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات المعلمين حول مظاهر السلوك العدواني وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى تشابه البيئة التعليمية لمدارس مدينة طرطوس، وكذلك تشابه أسلوب التربية المنزلية لدى الأهل.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي جرى التوصل إليها يمكن اقتراح ما يأتي:

-وضع مناهج وخطط تربوية من قبل وزارة التربية تعمل على تأهيل المعلم ميدانياً قبل ممارسته العملية التعليمية.

-إحداث غرف خاصة للأنشطة المدرسية ليعبر كل تلميذ عن مشاعره في حصص معينة.

- التعاون مع أولياء الأمور لاحتواء السلوك العدواني قبل تطوره.

المراجع العربية:

- إبراهيم، سليمان؛ عبد الواحد، يوسف (2010). المرجع في صعوبات التعلم، ط١، مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2014) تعديل السلوك الإنساني/النظرية والتطبيق ط٢، الأردن، عمان: دار المسيرة.
- الآغا، إحسان؛ الأستاذ، محمود (2003). مقدمة في تصميم البحث التربوي، ط٣، غزة، مكتبة الرنتيسي.
- بدير، كريم محمد (2016). مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بشير معمرية، نهى حامد؛ ممدوح الجعفري، عبد الرزاق أمرقان (2009). السلوك العدواني ودور التربية في مواجهته، مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- حسن، بيومي محمد؛ شند، سميرة (2000). استجابة المراهق للعدوان واتجاهاته نحو السلطة، مصر، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- زغلول، عماد عبد الرحيم (2006). الاضطرابات الانفعالية السلوكية لدى الأطفال (ط1) الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الصالح، تهاني محمد عبد القادر (2012). درجة مظاهر وأساليب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الظاهر، قحطان (2004). تعديل السلوك (ط1)، عمان: دار زارا للنشر والتوزيع.
- الظاهر، قحطان (2004). تعديل السلوك (ط2)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عبد الستار، جبار الضمد (2012). العدوانية عند الأطفال (مفهوم وعلاج) (ط1)، عمان.
- العلي، إبراهيم؛ دريباتي، يسييرة (2021). محاضرات في مناهج وأساليب البحث العلمي، سورية، اللاذقية، جامعة تشرين.
- فايد، حسين علي (2001). العدوان والاكنتاب في العصر الحديث نظرة تكاملية ط1، مصر، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- محمد، سيد فهمي (2010). العنف الأسري (ط1). الاسكندرية، مصر: دار الكتب والوثائق القومية.
- مخلوف، شادية (2018). مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة بمحافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مجلد 7 عدد 21، ص 30-45.
- الهمشري، محمد علي؛ عبد الجواد، وفاء (2000). عدوان الأطفال، الرياض: مكتبة العبيكان.

-وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، النظام الداخلى لمدارس مرحلة التعليم الأساسى المعدل
بالقرار رقم /443/13/ تاريخ / 23 / 8 / 2015 م.
-يونس،انتصار(2005).العدوان، مصر، القاهرة: دار المعارف.

المراجع الأجنبية:

Troop-Gordon, Wendy,Kopp,Jessica.(2012).parents 'Beliefs about peer
victimization and children's socio-Emotional
Development ,Social ID evelopment,20(3)p536-561.
-Valles,Nizet&Knutohn:(2008):contingent Responses of Mothers and peers to
indirect and Aggression in preschool and school –aged children Aggressive
behavior,34(5),497-510